السبل حتى ان الظعينة لتخرج من مرو الى سمرقند في غير جواز .

خطبة الاحنف بن قيس .

قال بعد حمد الله والثناء عليه الصلاة على نبيه .

يا معشر الازد وربيعة أنتم اخواننا في الدين وشركاؤنا في الصهر وأشقاقنا في النسب وجيراننا في الدار ويدنا على العدو والله لازد البصرة أحب إلينا من تميم الكوفة ولآزد الكوفة أحب إلينا من تميم الشام فان استشرف شنآنكم وأبى حسد صدوركم ففي أموالنا وسعة احلامنا لنا ولكم سعة .

خطبةجامع المحاربي .

ومن محارب جامع كان شيخا صالحا خطيبا لسنا وهو الذي قال للحجاج حين بنى مدينة واسط بنيتها في غير بلدك وأورثتها غير ولدك وكذلك من قطعة العجب عن الاستشارة والاستبداد عن الاستخارة .

وشكا الحجاج سوء طاعة أهل العراق وتنقم مذهبهم وتسخط طريقتهم فقال له جامع أما انهم لو أحبوك لأطاعوك على انهم ما شنؤوك لنسبك ولا لبلدك ولا لذات نفسك فدع ما يبعدهم منك بما يقربهم اليك والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك وليكن إيقاعك بعد وعيدك ووعيدك بعد وعدك .

قال الحجاج إني والله ما أرى ان أرد بني اللكعية الى طاعتي إلا بالسيف .

فقال أيها الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار .

فقال الحجاج الخيار يومئذ لله .

قال أجل ولكن لا تدري لمن يجعله الله .

فغضب الحجاج وقال يا هناه إنك من محارب .

فقال جامع .

(وللحرب سمينا وكان محاربا ... اذا ما القنا أمسى من الطعن أحمرا) .

والبيت للخضري .

فقال الحجاج والله لهممت ان أخلع لسانك فاضرب به وجهك .

فقال جامع ان صدقناك أغضبناك وان غششناك أغضبنا الله فغضب